ومن الله يكون من دسيس الملاحدة وعن ابن حزم
انها موضوعة ... موقوفة ولا مر... وكذلك جميع ما ورد في ذم القدرية
والمرجئة ... فانها احاديث ضعيفة غير قوية ذكر ذلك الحافظ
ابن الديبع ... حفص عمر بن بدر الموصلي في كتابه المغني عن الحفظ من الكتاب
بقولهم لم يصح شي في هذا الباب ونقل عنه الامام الحافظ العلامة
ابن النحوي الشافعي في كتاب له اختصر فيه كتاب الحافظ ابن الديبع وكلاهما
نقل عن المحدثين حيث قالا بقولهم لم يصح شي في هذا الباب فالضمير في قولهم
راجع الى اهل الفن بغير شك وهما من ائمة هذا الشان وفرسان هذا الميدان
وابن هذه الاحاديث من الدليل القطعي الذي شرطناه وانما هو من
ملابة كتاب الله وسنة رسول الله عليه افضل السلام والصلوة قال الله
سبحانه ليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وقال
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا وصح في تفسيرها ان الله تعالى قد فعلت من حديث ابن عباس
ومن حديث ابي هريرة ولفظ ابي هريرة قال نعم والاول لفظ ابن عباس
خرجهما مسلم وخرج الترمذي حديث ابن عباس واسناد الى حديث
ابي هريرة وسياتي الكلام على طرقهما ان شاء الله تعالى في مسئلة الافعال
وقال في قتل المومن مع التغليظ فيه وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطاء
المعلوم ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه وقال تعالى في قتل الصيد فمن
قتله منكم متعمدا مما يقارب هذه الايات ويشهد لمعناها قوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وفي اية لا نكلف نفسا بالنون وفي اية الا ما آتاها وقوله تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله وما جعل الله عليكم في
الدين من حرج والاخبار بهذا ... وتفسير ليس في وسع اكثر البشر
واما قوله تعالى ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فالظاهر ان التقدير لا تشعرون
باحباطها لا بالذنب في فعلكم لان المفعول اذا حذف قدر من جنس الفعل المذكور
والفعل المذكور هنا قوله ان تحبط فافهم ذلك واما رسول الله عليه افضل
السلام والصلوة فانه شرع بين المسلمين المواخاة وغلظ في المهاجرة
والمنافاة والتكفير والمعاداة تكفير من كفر اخاه فرحم الله من اعتبر
وانصف في النظر والرحمة ان شاء الله لمن بذل الجهد حتى تعين فيما يجب
من دقائق النظر اقرب منها الى من افرط او قصر لمشقة الشقة من البعيد
ان يشرع لهذا امر مقدور ويكون ذا الذي يقدر عليه غير مقدور

وعن ابن حزم انها موضوعة ... ولا موقوفة
عن صحيح ... والمومن ...
لغفور اذا حذف ... قدر من جنس الفعل المذكور

وقد نبه رسول الله

بشر
وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في الصحيح ...
تمييز ... بين لجميع اهل الشهادتين الا المتمردين وقال ... من شأن
ان يحقر اخاه حيث كان لا يعلم ما اخفى قلبه من تقواه فان التقوى ... العظيم هو
في تقوى القلب الذي لا يراه الا الله وايده ما ورد من العفو عن المخطي ... ما صح عن
واحد من ائمة الرواة فمن المتواترات في حديث ذلك حديث من كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار فشرط التعمد في الكذب عليه الذي هو
اعظم المفاسد واحدى الكبائر وهذا الحديث قال ابن الديبع في كتابه في علوم
الحديث رواه بعض المحدثين عن نيف واربعين من الصحابة فيهم العشرة
رضي الله عنهم وبعضهم عن نيف وستين وصنف المزي في طرقه جزءا
ورواه عن مائة صحابي واثنين وروى عن بعض المحدثين انه رواه
مائتان من الصحابة ومن ذلك حديث بريدة ان قوما قالوا اللهم
ما صليت من صلوة فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت
مختصر من حديث فيه طول رواه احمد والحاكم وهذا يدل على قبول
هذه النية ممن نواها فاخطا والله اعلم وعلى الجملة انه متواتر وبعد
التواتر يستوي كثرة العدد وقلته اذ العلم الضروري لا تتفاوت قوته ومن احسن
ما يحتج به في ذلك حديث الذي اوصى ان يحرق ثم يسحق ثم يذرى في البحر والبر
فان الله ان قدر عليه عذبه عذابا ما عذبه احدا من العالمين والحديث متواتر
وقد ادركته الرحمة مع جهله بقدرة الله وشكه في المعاد لخوفه وتاويله
واتفقوا على تصحيح ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا به
او يتكلموا من حديث ابي هريرة وغاية شبهه انه لم يعملوه ولم يتعمدوه اولى
وكذلك اتفقوا على صحة حديث فلم يعنف احدا من الطائفتين وقد اخطات
احداهما في صلوة العصر التي من فاتته حبط عمله رواه البخاري ومن
المشهور في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وله طرق كثيرة عرفت منها سبعا

الطريق الاولى

عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن حبان
في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين وابن ماجه
في سننه والدارقطني والبيهقي والطبراني قال البيهقي جود اسناده بشر
بن بكر وهو من الثقات ولفظها ان الله تجاوز عن امتي الخطا
والنسيان الحديث لا رفع ولا وضع فاعرف ذلك وهذه رواية بشر
بن بكر عن الاوزاعي ورواية الوليد ابن مسلم عنه بلفظ الوضع وتدرج

العشرة ولا ... المهرين ... عن النار ... الثقات
هو ابن العراقي
تقويه طرق حديث على متعمدا فليتبوا مقعده من النار نعوذ بالله من ذلك

Copyright © King Saud University